

بوركيـنا فاسو تطالب بانسحاب القوات الفرنسية في غضون شهر



واغادوغو - (أ ف ب)

طالبت بوركيـنا فاسو هذا الأسبوع القوات الفرنسية بمغادرة أراضيها في غضون شهر وفق ما أفادت وكالة الأنباء الوطنية مساء السبت في سياق توتر متصاعد بين البلدين منذ أشهر عدة. وذكرت الوكالة أن "حكومة بوركيـنا فاسو علّقت الأربعاء الماضي الاتفاق الذي ينظم منذ 2018 وجود القوات المسلحة الفرنسية على أراضيها".

وأضافت "هذا التعليق الصادر في 18 كانون الثاني/يناير 2023 يَمنح بموجب شروط اتفاق 17 كانون الأول/ديسمبر 2018 شهراً واحداً للقوات المسلحة الفرنسية لمغادرة أراضي بوركيـنا فاسو".

وبحسب مصدر قريب من الحكومة، طلبت السلطات "مغادرة الجنود الفرنسيين في أسرع وقت ممكن". وقال المصدر إن الأمر "لا يتعلق بقطع العلاقات مع فرنسا. الإخطار يتعلق فقط باتفاقات التعاون العسكري". والثلاثاء قال الكابتن ابراهيم تراوري، الرئيس الانتقالي لبوركيـنا فاسو الذي وصل إلى السلطة إثر انقلاب في نهاية أيلول/سبتمبر كان الثاني في ثمانية أشهر، أمام طلاب إن "الكفاح من أجل السيادة قد بدأ".

ووفقا لمصادر قريبة من الملف فإن الخيار الذي تفضله فرنسا هو إعادة نشر قواتها الخاصة في جنوب النيجر المجاور حيث ينتشر زهاء ألفي جندي فرنسي.

وفرنسا القوة الاستعمارية السابقة باتت موضع نزاع في بوركينا فاسو منذ أشهر عدة.

وخرجت تظاهرات عدة كان آخرها الجمعة الماضي في واغادوغو للمطالبة بانسحاب فرنسا من هذا البلد الساحلي الذي يستضيف كتيبة من قرابة 400 من القوات الخاصة الفرنسية.

ونفت نائبة وزير الخارجية الفرنسي الأسبوع الماضي خلال زيارة إلى بوركينا فاسو اتهامات لباريس بالسعي إلى التدخل في مستعمرتها السابقة المضطربة.

وقالت خريسولا زخاروبولو إن فرنسا "لا تفرض شيئا" على بوركينا فاسو.

وأضافت "لم آت إلى هنا للتأثير في أي خيار أو قرار، لا أحد يمكنه إملاء خياراته على بوركينا".

ترزح بوركينا فاسو، إحدى أفقر الدول في إفريقيا وأكثرها اضطرابا، تحت وطأة تمرد جهادي اجتاحتها من مالي المجاورة في 2015.

وقتل الآلاف وفر حوالى مليوني شخص من منازلهم ما تسبب بأزمة أمنية وإنسانية كانت العام الماضي سببا في انقلابين. وأكثر من ثلث مساحة البلاد خارج سيطرة الدولة.

وتواجه فرنسا، الحليف التقليدي لدول الساحل الناطقة بالفرنسية، ضغوطا متزايدة من منتقدين يتهمونها بممارسة استعمار جديد ويطالبون بعلاقات أوثق مع موسكو.

واعتبر رئيس الوزراء في بوركينا فاسو أبولينير يواكيم كييليم دو تامبيلا في تشرين الثاني/نوفمبر أن "بعض الشركاء" الدوليين لبلده "لم يكونوا أوفياء دائما" في مكافحة الجماعات الجهادية.

وقال من دون أن يسمي دولا محددة "كيف نفسر أن الإرهاب يفسد بلادنا منذ العام 2015 في جو من اللامبالاة، إن لم يكن بتواطؤ بعض من يسمون أنفسهم شركاءنا؟ ألم نكن حتى الآن ساذجين جدا في علاقاتنا مع شركائنا؟ لا شك في ذلك".

وصرح رئيس الوزراء السبت في أعقاب لقائه السفير الروسي أليكسي سالتيكوف بأن "روسيا هي خيار عاقل في هذه الدينامية" و"نعتقد أن شراكتنا يجب أن تتعزز".

في انقلاب الثلاثين من أيلول/سبتمبر الذي جاء بـابراهيم تراوري إلى السلطة، استهدفت تظاهرات غاضبة السفارة الفرنسية في واغادوغو رفع خلالها بعض المتظاهرين أعلاما روسية.

في كانون الأول/ديسمبر أمرت السلطات العسكرية بتعليق بث إذاعة فرنسا الدولية واتهمتها بنقل "رسالة تهريب" منسوبة إلى "زعيم إرهابي".

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية مؤخرا إنها تلقت رسالة من السلطات العسكرية تطلب تغيير السفير لوك هالاد الذي أثار الاستياء إثر تقارير عن تدهور الوضع الأمني في بوركينا فاسو.